اللهم صل على سيدنا محمد

الجامع لما انفلق والخاتم لما سبق ناصر

الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم

وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

وتقبل هذه الأمداح التي

مدح بها وهي

أقلب مني في اليوم فؤاد سلما

من كل زير وبالرحمن فع علما

ما زلت أبغي رضى من فضل الفضلا

منه الفضائل والتشريف والكرما

فزال زير جواد وامتطى عرضي

كبائر فمحاها من محا اللمما

فَزَالَ عَنِّي ضُرُّ الْهَوَى مُذْ زَمَمْتُ
رَبِّي كَفَانِي الْبَلْوَى وَالسُّوءَ وَالْهَمَّا
فَالنَّفْسُ وَالْهَوَى وَالشَّيْطَانُ فَهُمْ فَرَغُوا
مِرْفَصْ ضُرِّي لِي الدُّنْيَا ابْتَغَتْ سَلَمَا
نَوْمِي بِحَمْدِ رَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
قَلْبِي بِهِ بُرْءُ أَيَّامِ ثَوْرِ الْحِكَمَا
لِغَيْرِ نَحْوِي مَالَ الضُّرُّ مَعْ وَجَلٍ
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي غَيْرِ بِرِّ وَكَمَا
نِعْمَ الْمُجِيبُ الَّذِي مِنْهُ بِي غَرَضٌ
بِلَا حِسَابٍ لِمَنْ يَرْجُوهُ مُعْتَصِمَا
وَهُوَ الَّذِي لَا أَرَى نَفْعًا وَلَا ضَرَرًا
مِنْ غَيْرِهِ وَكَفَانِي الْمَكْرَ وَالنَّدَمَا

أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَرِيكَ لَهُ
فِي مُلْكِهِ وَكِفَانِي الْفَقْرَ وَالسَّقَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا شَبِيهَ لَهُ
مَعَ الَّذِي فِي فُؤَادِي حُبُّهُ انْكَتَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا نَظِيرَ لَهُ
مَعَ الَّذِي نَصْبَهُ مِرْآةَ سَلِمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا مُعِينَ لَهُ
مَعَ الَّذِي دِينُهُ الْإِسْلَامُ مُنْذُ سَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ لَا ابْتِدَاءَ لَهُ
مَعَ الَّذِي صَارَ لِي مَنْجًى وَمُعْتَصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلِّي لِرَبٍّ جَلَّ عَنْ وَلَدٍ
مَعَ الَّذِي مَدْحُهُ يُولِينِي الْعِصَمَا

أَسْلَمْتُ كُلَّ لَذَّةٍ جَلَّ عَنْ غَرَضٍ
مَعَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي فَاقَ لِي نِعَمَا
أَسْلَمْتُ كُلَّ لَذَّةٍ جَلَّ عَنْ مَثَلٍ
مَعَ الَّذِي مِنْ جَمِيعِ الْعَيْبِ فَدْ عَصَمَا
أَسْلَمْتُ كُلَّ لَذَّةٍ الْعَلِيمَ بِمَنْ
بِاهَى بِنَجْدَتِهِ الْأَتْبَاعَ وَالْعُظَمَا
أَسْلَمْتُ كُلَّ لِذَّاتِي بِأَجْمَعِهَا
نُورَ الَّذِي حَارَ أَوْيَاتِي كَمَا فَدْ مَا
أَسْلَمْتُ كُلَّ لَذَّاتِي لِمَوْلًى يَفُوقُ مُنَى
مَعَ الَّذِي فَدْ مَعَاضَرَّ وَفَدْ صَرَمَا
أَسْلَمْتُ كُلَّ لَذَّاتِي بِهَا جَادَ لِي بِهُدًى
مَعَ الَّذِي فَادَ لِي الْأَلْبَارَ وَالنِّعَمَا

صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ الْمُسْتَمْسِكِينَ بِهِ
رَبِّ صَلَاةً بِتَسْلِيمٍ عَلَا وَنَمَا
صَلِّ عَلَيْهِ الَّذِي أَعْلَاهُ مُعْتَلِيًا
جَوْفَ الَّذِينَ احْتَوَوْا مَا زَاوَوَا انْفَحَمَا
وَالنَّارِ وَالْكَهْفِ وَالْغَابِرِ سُنَّتُهُ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ بِهِ سَفَمَا
صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مُرْسِلُهُ
بِخَيْرِ ذِكْرٍ يُرَى مِنْ أَجْلِهِ الْتَفَمَا
فِي النَّارِ وَالْكَهْفِ وَالْهَاوِينَ أُمَّتُهُ
أَزْكَى سَلَامٍ حَوَى لَمْ يَحْوِ مَا زَعَمَا
صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ بَاعِثُهُ
بِمَا بَقَاءَ حَوَى ذِكْرًا مُحَا الْغَمَمَا

فِي النَّارِ وَالْكُمِّ مَنْ حَازُوا شَفَاعَتَهُ
أَزْكَى سَلَامٍ مِنَ الرَّحْمَنِ دَائِمَةٍ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْلَى نُبُوَّتَهُ
حَتَّى اسْتَجَارَتْ بِهِ أَجْدَادُهُ الْكُرَمَا
وَالنَّارِ وَالْكُمِّ وَالْمِنْشَارِ مِنْ بَرَدَى
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي لَمَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَعْمَالُهُ مُعْجِزَةٌ
أَخْزَتْ ذَوِي الْكُفْرِ حَتَّى الْكُلُّ فَهْ سَدِمَا
وَالنَّارِ وَالْكُمِّ وَالْمِنْشَارِ مِنْ بَرَدَى
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ يَفِي سَأَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالسَّبْعِ كَرَّمَهُ
حَتَّى دَرَى سَبْقَهُ عُمْرٌ وَمَنْ عَلِمَا

وَالْغَارِ وَالْكَعْبِ وَالْمُغِيرِ سُنَّةٌ
أَزْكَى صَلَاةٍ بِتَسْلِيمٍ بِفِي الْمَا
ذَاكَ الْمُجِيرُ الَّذِي فَدَاسْتَجَرْتُ بِهِ
وَصَارَ كُلِّي صَوْتًا زَحْزَحَ التُّهَمَا
فَصَارَ كُلُّ حَجِيجٍ كَارِهٍ بِمُنًى
عَمْرَ شَرٍّ نَفْسِرُ وَشَيْطَانًا رَوَمَا كَهُمَا
ذَاكَ الْمُجِيرُ الَّذِي فَدَاسْتَجَرْتُ بِهِ
مِنَ السِّجَاتِ لِشَيْءٍ يُبْطِلُ الْقَدَمَا
وَمِنْ مَكَايِدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مِنَنِ
وَمِنْ كَلَامٍ وَغَيْرٍ مَعْ بَلَا وَعَمَى
وَمِنْ حِجَابٍ وَمِنْ وَقْفٍ وَمِنْ رِيَبٍ
وَمِنْ غُلُوٍّ وَإِجْرَامٍ كَمَنْ حَرَمَا

نَوَيْتُ كَوْنِيَ عَبْدَ اللّٰهِ مُمْتَثِلاً
لِلْأَمْرِ تَارِكَ نَهْيٍ حَيْثُمَا حَتَمَا
مُسْتَمْسِكًا بِرَسُولِ اللّٰهِ سَيِّدِنَا
مُحَمَّدٍ مُرْمِمًا لِلْأَحْزَارِ وَالْوَجَمَا
بِهِ تَعَلَّقْتُ فِي سِرِّي وَفِي عَلَنِي
عِنَايَةً مِنْ إِلٰهٍ زَحْزَحَ الْأَلَمَا
لَهُ عَلَيَّ لِوَجْهِ اللّٰهِ لَا لِلَغَى
مَا سَرَّهُ خِدْمَةٌ قَدْ تُنْجِلُ الْخِدَمَا
لَاكِرْوَنِي الدَّهْرَ عَنْ أَمْرٍ وَاحِدِهِ الشُّعَرَا
وَنِي الْأَصَابِعِ عَنْ مَسِّ لِجُرْمٍ سَمَا
وَهُوَ الْغِيَاثُ الَّذِي يَحْمِي هُنَا وَغَدًا
مِنْ كُلِّ مَا يَجْلِبُ الْخُسْرَانَ وَالنَّدَمَا

لِي جَارَ رَبِّ بِكَوْنِي الدَّهْرَ خَادِمَهُ
وَدِفْعِهِ لِسِوَى نَحْوِ انْعَنَا كَرَمَا
وَهُوَ الَّذِي كَوْنُهُ لِي الدَّهْرَ قَرَّحَنِي
إِذْ كَوْنُهُ لِيَ لِي فَاءَ الرِّضَى كَرَمَا
وَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلْوَهَّابِ مُتَّكَلِي
سُبْحَانَهُ فَاءَ رَافَهْ زَحْزَحَ الْوَلَمَا
نِعْمَ الْمُعِينُ الَّذِي فَهْ صَانَنِي أَبَدًا
وَلَا يُوَجِّهُ لِي ضُرًّا وَمَرْ ظَلَمَا
وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي بَانَتْ شَفَاعَتُهُ
لِي إِذْ كَبَانِي بِهِ ذُو الْعَرْشِ مَا صَدَمَا
وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَهْ فَاءَ لِي مَلِكِي
سِرَاجُهَا تِي كَبِي مَكْرَافَهِ انْبَرَمَا

وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي فَازَ خَدْمَتَهُ
وَفَازَ مِنْهُ سِرًّا بِفَهْمِ الْعَلَمَا
فَفَازَ اللَّهُ بِالْمَاحِي لِمَرَاقِهِ
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي مَا صَارَ مَا عَلِمَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمٌ مَنْ يَنْجُو وَيَعْلَمُ مَا
شَابَ الْوَرَى سِرَّ مَنْ سِرَّا فَإِكْتَتَمَا
فِي النَّارِ وَالْحَطَبِ مَا فَازَ امْرُؤٌ أَبَدًا
بِحَسْرِ لَمْ بِلَا نَكِيرٍ خَدَمَا
وَمَا الْمُجِيبُ أَفَادَ الْمُسْتَجِيبَ بِهِ
وَمَا يَفُوزُ لِمَنْ نَالَ الرِّضَى نَعَمَا
وَهُوَ النَّصِيحُ الَّذِي الْمَغْنِي يُكَرِّمُنِي
بِجَاهِهِ وَأَرَانِي بَعْضَ مَا كَتَمَا

وَهُوَ الْوَصُولُ الَّذِي الْوَهَّابُ أَوْصَلَنِي
لَهُ بِهِ زَادَ بِي بَعْضَ مَنْ عَلِمَا
وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي التَّرْحَمُ يَعْصِمُنِي
بِهِ مِنَ النَّاسِ لَمَّا فَالَّذِي انْكَرَمَا
وَهُوَ الْوَكِيلُ الَّذِي الْمَنَّانُ يَسَّعَنِي
بِهِ وَزَحْزَحَنِي عَنْ جَالِبٍ وَكَمَا
وَهُوَ الْعَلِيُّ الَّذِي الْحَنَّانُ يُظْهِرُنِي
بِجَاهِهِ وَأَزَالَ الضَّيْقَ وَالسَّأَمَا
وَهُوَ الْقَوِيُّ الَّذِي الْهَادِي يُنَشِّئُنِي
بِهِ وَسَاوَلِغَيْرِي جُمْلَةَ الْخَصَمَا
وَهُوَ الْمَنِيعُ الَّذِي الْكَافِي يَحُولُ بِهِ
بَيْنِي وَبَيْنَ الَّذِي عَنْ خَيْرِهِ انْقَصَمَا

وَهُوَ الْبَشِيرُ الَّذِي الْهَادِي يُبَشِّرُنِي

بِجَاهِهِ وَوَفَانِي السُّهُو وَالْوَهَمَا

وَهُوَ الَّذِي الْبَرُّ يُمْنِي وَيَكْلَأُنِي

بِجَاهِهِ وَانْثَنَى لِي فَرْحَةُ الْكَرَمَا

وَهُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي الْبَافِي يُعَظِّمُنِي

بِجَاهِهِ مُذْ كَفَانِي كُلَّ مَا ارْتَكَمَا

وَهُوَ الَّذِي لِيَ الْآلُ اللَّهُ اَهْلَ فَلَى

بِجَاهِهِ مُذْ كَفَانِي كُلَّ مُرْتَلِمَا

وَهُوَ الَّذِي فَازَ لِي الْبَافِي بِشَارَتِهِ

بِجَاهِهِ مُذْ جَلَا لِي خَيْرَ مَا انْتَهَمَا

وَهُوَ الَّذِي فَازَ لِي الْهَادِي هِدَايَتِهِ

بِجَاهِهِ زَادَ لُبِّي كُلَّ مَنْ عَلِمَا

وَهُوَ الَّذِي فَدْ جَانَا بِالْمَنَى كَرَمَا
رَبِّي بِهِ وَبِنَا يُنْشِلُ الْعَلَمَا
وَهُوَ الَّذِي جَاءَ لِي بِالْكَشْفِ مُشْتَرِيًا
مِنِّي بِهِ اللَّهُ مَا لَمْ يَبْدُ مُنْكَتِمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فَدْ فَازَ لِلْعُلَى
حَتَّى اعْتَلَى فَأَفَا كُلَّ الْوَرَى عَلَمَا
عَلَيْهِ سَلَّمَ مَرْلِي فَازَ خَدْمَتُهُ
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ حَتَّى زَارَ بِي الْكَرَمَا
هُوَ الْإِمَامُ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ مَعًا
وَالْأَنْبِيَاءُ يَفِيهِمْ فِي الْجَوَى الْغَمَمَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتِي الرُّسْلُ فَاطِمَةً
وَالْأَنْبِيَاءُ لَهُ وَالْكُلُّ فَدْ وَكَمَا

يقول كلهم نفسي واحمدها
يقول امتي ارحم خير مرحما
وامهم ليلة الاسرا وجاوزهم
حشرنا بارتفاع مرسما السما
هل فذ مولا وصار وامفتخر به
والكل امم خيارا شانهم علما
اجل اذ الشمس تخبو كوكبا بدا
مع السنا رمهمس زحزحت ظلما
وهو الكريم الذي لاذ الكرام به
لما رووا انه جاوا لورى كرما
ومامض من رسيس حازمرتبة
الا ولاذ به كي لا يرى المما

أَجْزَاهُ لَهُ الْكَرَمَا لَا زُوَابِهِ وَحَوْا
بِهِ الْمَقَامَاتِ وَالتَّقْرِيبَ وَالنِّعَمَا
لِنُورِهِ سَجَدَتْ أَمْلَاكُ مُرْسَلِهِ
لِأَجْلِهِ أَمَرَ مَنْ زَوَّجَهُ مُنْكَتِمَا
لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ فَاطِمَةَ
مَا لَمْ يَكُنْ لِنَبِيٍّ بَيْنَ شَاتِهِ فَنِمَا
لَهُ لَدَى اللَّهِ مَا لَمْ يَرْوِهِ بَشَرٌ
أَوْ جِبْرَ أَوْ مَلَكٌ سِرَّا فَأَنْبَهَمَا
الْأَنْبِيَا وَجَمِيعُ الْمُرْسَلِينَ مَعًا
حَازُوا بِهِ مَا ابْتَغَوْا مِنْ خَيْرِ مُكْتَتِمَا
حَازُوا جَمِيعًا بِهِ قَبْلَ الْوِلَادَةِ مَا
لِغَيْرِهِمْ سَاوَمَا وَا يُنْجِلُ الْكَرَمَا

وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي مَا زَالَ مُنْتَخَبًا
مِرْسَادَةٍ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُمُ انْجَمَا
خَدْبٌ كَرِيمٌ مِنَ الْأَخْيَارِ وَالْكَرَمَا
غُرٌّ جَحَاجِحُ غُرٌّ فَضْلُهُمْ عَظُمَا
فَاضَلَ فِي مِنْ خِيَارٍ مَا أَتَى أَحَدٌ
مِنْهُمْ بِمَا يُنْجِلُ الْأَخْيَارَ وَالْعُظَمَا
بِجَاهِهِ لَمْ يَنَلْ لِلتَّائِبِ ءَادَمَ مِنْ
لَهُ عَمَالٌ لِغَيْرٍ مِنْهُ فَعَصَمَا
نَجَّى بِهِ اللَّهُ نُوحًا فِي سَفِينَتِهِ
وَصَيَّرَ يَعْقُوبَ لَمَّا أَثْبَتُوا كَعَمَى
بِالْمُنْتَقَى أَخْرَجَ الْمُنَارَ يُوسُفَ مِنْ
جُبٍّ وَمِرْكَبَةٍ مَنْ عَنْهَا افْتَقَرَ وَلَمَا

وَصَاحِبُ النُّونِ بِالْمَاحِي حَوَى فَرَجًا
مِنْ رَبِّهِ بَعْدَ أَنْ فَكَّارَ مُلْتَفِمَا
بِهِ غَدَتْ نَارُ إِبْرَاهِيمَ بَارِدَةً
مَعَ السَّلَامِ وَمَرْكُوبُ الْعِدَى سَلِمَا
فَفَازَ أَيُّوبُ بِالْمَاحِي بِعَافِيَةٍ
بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِضُرٍّ مَسَّهُ أَلَمَا
بِالْمُصْطَفَى بِحُرِّ مُوسَى كَانَ مُنْقَلِفًا
كَمَا بِهِ الرُّوحُ عِيسَى لِلسَّمَاءِ سَمَا
بِهِ الْبَرِيَّةُ أَوْدَى الْعَهْدَ بِهِ
حَوَى سُلَيْمَانُ تَسْخِيرًا كَمَا فُهِمَا
بِجَاهِهِ حَازَ الرُّسْلُ الْكِرَامُ مَعًا
كَالْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا مَا لَهُمْ عُلِمَا

وهو الكليم الذي اسرى اليه به
الى السموات ليلا جاليا ظلما
فبات يسري وجبريل يسري معه
جو البراق لما عم الورى انبهما
سرى يلاقي جميع الرسل زاهبشر
والانبياء لدى الاخيار محترما
كلا بترحيبه لاقى وفرحه
كل بتبجيله تبجيل من عظما
فجاز ما حاز من سر يقصر به
وليس يحظى به خلق حوى عظما
وعاب في الليل قبل الفجر منصرفا
لاهله زاهيات منه معتصما

لَهُ خَوَارٌ وَلَا تَرَى عَجَبًا بِهَا
كُلُّ مِدَادٍ وَكُلُّ لَا مِرَا فَلَمَّا
فَحَرَّجَ النَّبِيُّ إِذْ عَنْهُ مُنْفَلِّ
خَيْرَ تُكْلَى الَّتِي فَرَأَنَّهَا أَخْتَرِمَا
مَاءَ الْأَبِي الْبَحْرِ قَبْلَ الضُّيُوخَ امَهُ
بِمَا بِهِ زَحْزَحَ الْأَحْزَارَ وَالْأَلَمَا
كَبَالَ بِرٍّ وَبَاسِرٍ فِيهِمَا عَهِدَا
لِلْفَتْلِ وَالْعَبِّ جَوٌّ لِلْبَحْرِ هِمَا
بَاسِرَ الشِّمَالِ كَبَى الْمُسْتَشْفِعِ بِهِ
مَا كَارِمٌ مُنْجِلِيًا ضُرًّا وَمَا نَكَتَا
نَادَى الْكَرِيمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فِي مَرَضٍ
وَصَمَّ الْقَلْبَ وَالْجُثْمَارَ وَالْهِمَمَا

وَالْبِيرُ قَارَتْ إِذِ الْمُخْتَارُ مَجَّ لَهَا
وَالْمَاءُ صَارَ كَمِثْلِ الْمَوْجِ مُنْسَجِمَا
وَجَاءَ لِلْمُسْتَفِي نَهْيٌ بِكَلِمَةٍ
وَالْخُبْثُ كَلْمَةُ تَكْلِيمٍ مَرْفَهِمَا
لِلْمُسْتَفِي سَجَدَتْ سَرْحٌ مُعَظِّمَةٌ
لَهُ بَعِيرٌ لِضُرٍّ اشْتَكَى أَلَمَا
لَهُ انْتَجَا قَبْلَ مَبْدَا شُكْرِهِ وَغَدَا
كَأَنَّهُ لَمْ يُلَاقِ خُبْثًا أَوْ سَقَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي فِي الْخُلْوَةِ سَوَّدَ لَهُ
فِي الْكَارِمِ جُودُ كُلِّ مُجْمِلِ الدِّيَمَا
عَلَيْهِ سَلَّمَ بَاوِزَاءِ سَوَّدَ لَهُ
فِي الْكُتْبِ أَنْوَارُ مَرْفَدٍ زَخْرَحُوا أَلَمَا

عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ رِضْوَانُ الَّذِي سَلَكُوا
فِي نَهْجِهِ كُلُّ شَمْسٍ يُشْتَفَى النِّقَمَا
لَاقَتْ صَحَابَتُهُ صَعْبًا مُجَاهَدَةً
إِذْ جَاجَعُوا مُجْبِرًا فِي جَارِحُوا شَمَمَا
فِي يَوْمِ بَدْرٍ بِهِ أَبْدَوْا وَأَمَّهُمُ
إِعْلَاءُ كَلِمَةِ مَنْ أَعْلَى بِهِ الْهِمَمَا
إِذْ جَاءَ لِلْحَرْبِ فِيهِ فَرْدًا فِي صَحَابَتِهِ
أَلْبٌ حَوَوْا شِفْوَةً لَمْ يَشْكُرُوا النِّعَمَا
فَأَثْبَتَ الْبِرُّ وَالْحُسْنَى سَعَادَتَهُمْ
وَكُلُّهُمْ وَاثِقٌ بِاللَّهِ مُنْجَزِمَا
فَسَارَعَ الْحُبُّ حُبًّا لِلنَّبِيِّ مَعًا
لِحُبِّ خَالِقِهِمْ حُبًّا تَبَوَّأَهُمَا

وَبِيهِمُ الْخُلَفَا الصِّدِّيقُ وَمَعْ عُمَرِ
عُثْمَانُهُمْ مَعْ عَلِيٍّ بِغْيَةُ الْعُلَمَا
إِذْ قَلْبُ عُثْمَانَ بِيهِمْ كَالْغَزَالِ مَعَا
أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَالْإِلْهَامُ مَا نَبَهَا
بِالصِّدِّ وَصَفَهُ الصِّدِّيقُ بِخَجَلَةٍ
مُسْتَسْلِمًا وَمِرَالُوحْشِ وَاسِرُهُ سَلِمَا
قَدْ جَارَ وَالشَّكَّ جَارُوا الْهُدَى لِعُمَرَ
وَجَازَ بِالْخَيْرِ وَالنُّورِ مُغْتَنِمَا
ثُمَّ الْعَلِيُّ عَلَى صَارَ مُعْتَلِيَا
إِذْ لَمْ يَزَلْ عَسْكَرَ الْأَفْكَارِ مُفْتَحِمَا
عَلَيْهِمُ الدَّهْرَ ضَوَارِ الْإِلَهِ كَمَا
قَدِ اسْتَنَارَ وَابْنُورِ زَحْزَحَ الظُّلَمَا

لَهُمْ خَوَارٍ وَعَادَاتٍ لَنَا صَرَبَتْ
بِشْرًا يَقُودُ لَنَا مَا الصَّوْلَ لَمْ يَرِمَا
بِهِمْ عَمِرْ الْغَزْوَ اَغْنَاتَ الَّذِي مَعَنَا
بِغَيْرِ مَكْرٍ اِلَى جَنَّاتِهِ كَرَمَا
اَرَادُوا عِدَى اللّٰهِ مَذْ بَاتُوا بِمَكْرِهِمْ
فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَكُلٌّ بِالْعَلَى اعْتَصَمَا
وَحِينَمَا عَايَنُوا الْاَعْدَاءَ اَخْبَرَهُمْ
بِمَا لَنَا فَاءَ تَبْشِيرًا وَمَا انْهَضَمَا
فَدْ شَاوَرَ الصَّحْبَ خَيْرُ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً
وَبَعْدَ عِيرَابِ سُفْيَانَ فَدَّهُمَا
لَوْلَا شَفَاوَتُهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا سَلِمَا
بَدْرًا وَلَاكِنَّهُمْ عَمْدًا حَوَوْا بِكَمَا

لَوْلَا سَعَادَةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مَعًا
لَمَا انْتَمَوْا بِبَدْرِهِمْ وَالْكُلُّ فِيهِ جَزِمَا
سَارُوا وَسَارُوا إِلَى بَدْرٍ لِنُعْمَةٍ مَنْ
جَازُوا وَنِقْمَةٍ مَنْ خَابُوا فَذَا عُلِمَا
أَللّٰهُ جَلَّ لَهُ السِّرُّ الْمَصُونُ لَهُ
وَأَوْدَعَ اللّٰهُ فِي أَحْكَامِهِ الْحِكَمَا
وَبَعْدَ مَا شَاوَرُوا جَاءَ وَبِرَأْيِهِمُ
وَسْعٌ هُمْ قَالَ قَوْلًا فَنَبَرُوهُمَا
ثُمَّ ابْتَرَا الْأَسْوَءَ مِنْهُ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ
إِلَى الْغِمَارِ لِصَدٍّ فِيهِ مَا انْصَرَمَا
وَقَالَ سَيِّدُنَا الْبَارُّ وَجْعَهُمَا
قَوْلًا يُبَرِّ كَثْرَةَ الْأَعْدَا عَلَى الْكَرَمَا

وَبَارَزُوهُمْ لِبَدْرٍ بَعْدَ رُؤْيَتِهِمْ
وَأَوْفَدُوا نَارَ حَرْبٍ شَأْنُهَا اضْطَرَمَا
وَأَعْمَلُوا الْبِيضَ وَالْأَرْمَاحَ بَيْنَهُمُ
حَتَّى الْغُبَارُ إِلَى نَمْوِ السَّمَا قَتَمَا
فَفَازَ وَالْعَرْشِ جُنْدًا الْأَبْنَازِعُهُمْ
جَيْشٌ لَبِكْمَ حَوَوْا عَمْرَ ابْنِ صَمَّا
جُنْدٌ بِخَيْلٍ وَأَمْلَاحٍ مَلَائِكَةٍ
فِي يَوْمِ بَدْرٍ نَبَتْ صَمَّا حَوَوْا بَكَمَا
أَلْفٌ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ بَارَزُوا جِيَفًا
فِي ذَاكَ الْوَقْتِ مِمَّنْ شَأْنُهُ عَظُمَا
جَاءَ وَلَبَّوْا فِيهِمْ حِينَ جِئْتَهُمْ
جِبْرِيلُ فَوْقَ حَيْزُومٍ أَلَمَّ هَمَا

فَدَوَاجَهُوا كُلَّ ذِي كُفْرٍ وَذِي بَلَدٍ
مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ مَا وَلَا نَسْمَا
وَالنَّفْعُ فَوْقَ الشَّيَافَا مِلَا بِرَضًى
حَيْزُومُ شَارِعُ وَخَيْرُ الْخَلْقِ بَعْدَ رَمَى
وَبَارَجَهُ أَبُو جَهْلٍ فَعَلَّمَهُ
مَرَاهَتَهُ فَأَلْمَرَ السَّاوَاخْتَرَمَا
لَوْكَانَ سَالِمَ مَعْقُولٍ لَسَالَمَهُ
قَبْلَ اسْتِهَابٍ لَهُنَّ حَرْبٌ أَرَثَ وَجَمَا
لَكِنَّهُ جَرَّهُ نِصْفَ اسْمِهِ لِرَءَى
جَمْعَ كُلِّ مُسَمًّى مِنْ سَمَاهُ سَمَا
لَوْلَا الشَّقَاوَةُ مَا أَبْدَى الْبَرَازِلَمَنْ
لَوْلَا لَمْ يُبْزِ الْبَارِي الْبَرَى أَرِمَا

صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَوْلَاهُ مُعْجِزَةً
فِي رَمْيَةٍ هَابَ مِنْهَا الْجَيْشُ وَانْهَزَمَا
شَوَاهِدُ الْحَقِّ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ حَازَ الْبُؤَاءَ عَمَى
عَمَايَةُ الْقَلْبِ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ
إِلَّا خُمُولٌ لَدَى مَأْوَى الَّذِي نَلَمَا
لِلْمُصْطَفَى مُعْجِزَاتٌ لَا يُبَارِزُهَا
إِلَّا شَفِيٌّ لَمَرِيدٌ لَا يُبَارِي النَّعَمَا
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ جُمْلَتُهُمْ
بِهِ انْجَلَاوَا لِلْوَرَى مِنْ خَالِقٍ عَظُمَا
لَوْلَا النَّبِيُّ اجْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا انْجَلَبَتْ
مَوَاهِبُ اللَّهِ لِلْأَخْيَارِ وَالْعُلَمَا

كِتَابُ خَيْرُ الْوَرَى أَصْلُ الْعُلُومِ مَعًا
هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مَنْ زَادَهُ حُرِمَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ مُقْتَدِيًا
فِي دِينِهِ فَهُوَ مَغْرُورٌ وَمَيْرَى النِّقَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ
عَبْدًا رَسُولًا لَهُ نُورُ الْمُرْسَلِينَ مَا
عَلَيْهِ تَسْلِيمُ مَنْ أَبْغَى نَجَاتَهُ
فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ تَكْرِيمًا لِمَنْ كَرُمَا
شَوَاهِدُ اللَّهِ لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَحَدٍ أَشْقَاوُهُ ارْتَسَمَا
نِعْمَ الْكِتَابُ الَّذِي فَاقَ الْمُعْجِزَ الْبُلَغَا
وَكُلُّ نَمْرٍ مِثْلِهِ مَرِيرُعَهُ الْقَلَمَا

أكرم به من مرشد فد شفى علا
فد انفد الصم لما من رأى وعمى
وهو الكتاب الذي لا ريب فيه هدى
لكل من بثقفي ضرائره وكما
وهو الهدى والصراط المستقيم لنا
كم وبى لشخص به فد كان معتصما
وهو المنى والعلى والسور للكرما
فمن به لا يروم الخير فد سفما
فهو السبيل الذي ما فيه من عوج
لسامر لذ فد أوجد النعما
أمر ونهى ووعد كالوعيد معا
فد اثبتت فيه إن شاء المرجهما

فَمَنْ يَرُمْ فَضْلَ وَجْهِ اللّٰهِ خِدْمَتَهُ
فَإِنَّهُ لَا يُلَافِي النَّارَ وَالْأَلَمَا
فَإِنَّهُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَمُمْسِكُهَا
يُصْغِي رُوَيْدًا وَمِنْ جُمْلَةِ الْخُسْرَانِ فَحْصَمَا
وَمَنْ يُلَازِمْهُ يَمْشِ الدَّهْرَ آخِرَهُ
مَعَ التَّبَرِّي فِيهَا يَحْتَوِي غُنْمَا
وَمَنْ يَمِلْ عَنْهُ فِي الْأَوْقَاتِ مُنْعَزِلًا
فَإِنَّهُ صَيْرَعًا مَا يَجْلِبُ الْكَرَمَا
إِنِّي لَأَحْمَدُ رَبًّا جَادَ لِي كَرَمًا
بِهِ وَزُخْرُفِ عَمْرٍو جَالِبٍ وَكَمَا
مَا صَحَّ فِي عَمْرٍو كِتَابِ اللّٰهِ خَالِفُنَا
فَفَرْوَةٌ ضَرَّ صَحَّ الَّذِي انْتَهَمَا

مَا صَحَّ عَنْهُ آشْيَاءُ تَعُدُّ إِلَى

سَبْعِ الرَّآمِلِ صَحَّتْ كُلُّ مُحْرِمَا

ذَنْبٌ وَكِبْرٌ وَاصْرَارٌ عَلَى لَعِبٍ

حُبٌّ لِدُنْيَا اعْتِمَادٌ لِلْوَرَى نَهَمَا

ضَعْفُ الْيَقِينِ الَّذِي صَحَّ الْبَرِيَّةَ عَنْ

تَوَكُّلٍ وَابْتِدَاعٌ تَرْكُ فِي حُتِمَا

نَاجَيْتُ رَبِّي بِهِ فِي الْبَحْرِ آخِدُمُ

بِهِ لِأَفْضَلِ مَمْلُوهِهِ الْسَمَا

نَاجَيْتُ رَبِّي بِهِ فِي الْبَرِّ مُرْتَضِيًا

عَنْ مُرْسَلٍ جَآ بِهِ ذِكْرًا جَلَا ظُلَمَا

فَجَازَنِي اللَّهُ بِالْفَرْعَا رِجَوْدِ رِضًى

وَلَسْتُ أَتْرُكُ ذِكْرًا جَرَّ لِي كَرَمَا

أَتْلُو كِتَابًا بِهِ فَدْ جَاءَ لِي مَلِكٌ
لَهُ بِهِ وَهَدَى الْأَخْيَارِ وَالْعُلَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي أَبْدَى مَنَافِبَهُ
بِهِ وَمَرَامَ ضُرٍّ سَرْمَدًا فَصَمَا
فِي النَّارِ وَالْحَرْبِ وَالْبَاغِي شَرِيعَتُهُ
كَمَا بِهِ اللَّهُ مَرْ لَمْ يَهْوَ هَزَمَا
عَلَيْهِ سَلَّمَ هَادٍ فَازَ لِي مَدَدًا
بِهِ وَفَازَ لِغَيْرِ الذِّكْرِ وَالْمُسَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي حَمْدِي لَهُ أَبَدًا
عَلَى الْمَصُونَةِ بِشْرًا تُحْسِرُ الْخَدَمَا
فِي النَّارِ وَالْحَرْبِ وَالْهَادِي رَجَمْلَتِهِمْ
مَا فَازَ لِي خَيْرُ حَسْنَى خَيْرَ مَنْ بَسَمَا

صَلَّى عَلَيْهِ بِتَسْلِيمٍ بِلَا عَدَدٍ
بِوَفْدِيمٍ كَبَى مَا حُزْتُهُ إِلَيْهِمَا
فِي النَّارِ وَالْحَمْبِ مَنْ بَانَتْ بِرَاعَتُهُمْ
مَا فَازَ إِلَّا اللَّهُ فِي تَنْزِيلِهِ نِعَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي لِفَاءِ خِدْمَتِهِ
فَوْزٌ أَيُنْبِذُ ذَا كَيْسٍ وَمَرْغَمَا
فِي النَّارِ وَالْحَمْبِ وَالْأَحْبَابِ فَالْمِنَّةُ
كَمَا بِهِ فَازَ لِي حِلًّا مَعًا عَسَمَا
صَلَّى عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ جَاعِلُنِي
لَهُ بِهِ مَعَ مَا لِي اخْتَارَهُ حَشَمَا
فِي النَّارِ وَالْحَمْبِ وَالْأَذْيَالِ جُمْلَتِهِمْ
كَمَا كَفَانِي مَكْرُوهًا وَمَا حَرَمَا

صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ مُكْرِمَنِي
بِمَا لِغَيْرِ نَبِيِّ الْمَنْبُوذِ وَالْبَلَمَا
فِي النَّارِ وَالْكَعْبِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْمُتَقَا
كَمَا كَفَانِي مَالَمْ يَرْضَ مُكْرِمَا
صَلِّ عَلَيْهِ مَعَ التَّسْلِيمِ فَابْدِنِي
بِالذِّكْرِ وَالشُّكْرِ لِلْجَنَّاتِ مُمْتَكِمَا
فِي النَّارِ وَالْكَعْبِ مَا نَالَ امْرُؤٌ أَغْرَضَا
بِلَا حِسَابٍ وَلَا مُكْرٍ وَمَا خُتِمَا
أَسْلَمْتُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِمَا
مُحَمَّدٍ مَرَّبِهِ الْإِرْسَالُ قَدْ خُتِمَا
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَّمْ
عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ